ترجمة الإمام الحافظ الحجة مسلم بن الحجاج رحمه الله

سيرة الإمام الشخصية:

* اسمه ونسبه:

هو الإمام أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم بن ورد بن كوشاذ القشيري النيسابوري الخراساني
وقد اتفق المؤرخون على ان الإمام مسلمًا قشيريُّ النسب وهذه النسبة الى بني قشير إحدى القبائل العربية المعروفة التي ينتسب اليها كثير من العلماء.

* بلده:

الإمام مسلم خراساني، من مدينة نيسابور. وكانت هذه المدينة إذ ذاك من اهم المراكز العلمية لاسيما في علم الحديث.
وصفها الإمام الذهبي بأنها "دار السنة والعوالي".

* ولادته:

اختلفوا في ولادته (ولادة الامام) مع اتفاقهم على سنة وفاته والأقوال في ذلك اربعة:

1- إنه ولد سنة ٢٠١هـ 2- ان ولادته كانت سنة ٢٠٢هـ
3- أنها كانت سنة ٢٠٤هـ جزم به ابن كثير وابن حجر في "التهذيب"
4- أنها كانت سنة ٢٠٦هـ، به جزم الحاكم وابن الصلاح والنووي.

* نشأته وأسرته:

نشأ الإمام مسلم في بيت علم وجاه فقد كان والده ~~متصدرا~~ متصدرًا لتربية الناس وتعليمهم. قال تلميذه محمد بن الوهاب القراء "كان ابوه الحجاج بن مسلم من المشيخة".

* شمائله ومناقبه:

كان عالي الهمة، كثير النشاط، ذا صبر في الطلب والتحصيل.
ووصف بانه ما اغتاب احدًا في حياته، والضرب والشتم

وكان اماما ثقة جليل القدر، من كبار العلماء.

* أما صفاته الخلقية :-

فقال الحاكم "سمعت ابي يقول: رايت مسلم بن الحجاج يحدث في خان محمش (اسم موضع) فكان تام القامة، ابيض الراس واللحية يرخي طرف عمامته بين كتفيه"

* وفاته :

توفي الامام عشية يوم الاحد و دفن يوم الاثنين، لخمس بقين من رجب سنة ٢٦١ هـ، وعمره ٥٥ (55) سنة على الصحيح من اقوال اهل العلم في سنة ولادته.

* حياته العلمية :

طلبه للحديث :

اقبل منذ صغره على سماع الحديث وحفظه وكان اول سماع له سنة ٢١٨ (218) هـ وكان عمره اذ ذاك ١٢ سنة، وطاف على شيوخ بلده. واول من سمع منه ببلده : يحي بن يحيى بن بكير النيسابوري، وبشر بن الحكم النيسابوري واسحاق بن راهويه ثم بدأت رحلاته.

رحلاته :-

يعتبر الامام مسلم من الأئمة الراحلين. وقد ابتدأت رحلاته بالحجاز وكانت في سن مبكرة اذ كانت وعمره ١٤ عاما، في سنة ٢٢٠ وكان اذ ذاك امرد.

مكانته وثناء العلماء عليه :

الامام مسلم بن الحجاج احد اركان علم الحديث واحد ائمته البارزين فيه وممن رفع الله ذكره في العالمين.

قال الخطيب :-
احد الائمة من حفاظ الحديث.
قال ابن ابی حاتم :
كتبتُ عنه بالري وكان ثقة من الحفاظ له معرفة بالحديث.
قال ابو عبدالله محمد يعقوب الاخرم " انما اخرجت نیسابور ثلاثة رجال : محمد بن یحیی الذہلی ومسلم بن الحجاج وابراہیم بن ابی طالب"

* تلامیذہ :- فمن تلامیذہ الاکابر:
1. الامام ابن ابی حاتم الرازی صاحب کتاب "الجرح والتعدیل"
2. الامام ابوبکر بن خزیمة صاحب "الصحیح"
3. الامام ابو حاتم الرازی
4. الامام ابو عیسی الترمذی صاحب "السنن"

* مؤلفاته :-
(ا) الاسامی والکنی (ب) التمییز (ج) الجامع الصحیح المعروف "صحیح مسلم"
(د) رجال عروة بن الزبیر (ہ) المنفردات والوحدان
(و) الطبقات

محرر
محمد سلمان یوسف عفی عنہ
دورہ حدیث شریف
متعلم جامعة المدینہ جوہر ٹاؤن
لاہور